

بيان صحفي

نظام تخيفه كلمة الحق ولو كانت مسطورة على ورق!

اقتحمت مجموعة عرّفت عن نفسها بأنها من جهاز الأمن والمخابرات تتكون من ستة أشخاص، دكان الأخ/ فطر دارجول، بسوق ستة، وهو من شباب حزب التحرير بمنطقة الحاج يوسف، وقاموا بأخذ مجموعة من نشرات لحزب التحرير، وقد عاثوا فساداً بالدكان وقلبه رأساً على عقب، وبدأوا يسألونه كيف تحصلت على هذه النشرات، فأجابهم بأنه عضو في حزب التحرير. وكان في الدكان شنطة من حديد طلبوا منه فتحها فلما رفض، وقفوا وتشاوروا قليلاً ثم خرجوا، وأخذوا معهم النشرات التي وجدوها في الدكان.

إننا في حزب التحرير / ولاية السودان نستهنج هذا التصرف القبيح؛ الذي لا يشبه إلا هذه الأنظمة الفاسدة الظالمة، والتي تخيفها كلمة الحق ولو كانت مسطورة على ورق، ونؤكد على الآتي:

أولاً: إن مثل هذه الأساليب لن تخيف شباب حزب التحرير، الذين نذروا حياتهم كما تعلمون، للعمل لاستئناف الحياة الإسلامية، بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، باعوا أنفسهم وأموالهم في سبيل مرضاة الله، لا ترعبهم سجون الظالمين، ولا سيات الجلادين.

ثانياً: ماذا يظن هذا النظام الغافل وزبانيته أنهم فاعلون، أيتوهمون أن مثل هذه الأعمال الصبيانية ستوقف زحف الخلافة الهادر القادم بقوة إن شاء الله ليديك حصون الظالمين الغافلين!؟

ثالثاً: إن أعظم عمل بعد الشهادتين يتشرف به المسلم، هو أن يكون داعياً إلى الله سبحانه: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾، وإن أعظم انتماء له هو أن ينتمي إلى العاملين لإعادة سلطان الإسلام في أرض الله لتكون خلافة راشدة على منهاج النبوة. ومن غير حزب التحرير وشبابه يقوم بهذا العمل الجليل!

من الواضح أن ما يقوم به حزب التحرير / ولاية السودان هذه الأيام عبر أسبوع ذكرى هدم الخلافة من أعمال، من شأنها تذكير المسلمين بحالهم في ظل سلطان الإسلام، في ظل الخلافة الراشدة، وبين حالهم البائس في ظل أنظمة الظلم والظلام في دويلات الضرار القائمة في بلاد المسلمين، هذه الأعمال بقوتها أزعت النظام، فظن أنه عبر أجهزته القمعية هذه يستطيع أن يوقف هذا الزحف الهادر.

ونقول لهم هيهات هيهات هيهات، فالخلافة قادمة رغم أنف الكافر الذي يقف خلفكم وأمامكم، فالخلافة وعد الله وبشرى رسوله ﷺ: «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَىٰ مِثْلِ النَّبِيِّ».



إبراهيم عثمان (أبو خليل)

الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان